[426] فقال له: يا ابن رسول ا أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم، ولا أراه فيكم فتلوموني ان أبكي، قال: فبكى أبو عبد ا (عليه السلام) ثم قال: يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا وإن عجلت كنت [يوم القيامة] (1) مع ثقل رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقال الشيخ: ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول ا. فقال [له] (2) أبو عبد ا يا شيخ ان رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب ا المنزل وعترتي أهل بيتي، تجئ وأنت معنا يوم القيامة، ثم قال: يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة ؟ قال: لا. قال: فمن أين [أنت] (3) ؟ قال: من سوادها جعلت فداك، قال: أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين (عليه السلام) ؟ قال: إني لقريب منه، قال: كيف اتيانك له ؟ قال: اني لأتيه وأكثر. قال (عليه السلام): يا شيخ دم يطلب ا تعالى به وما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين، ولقد قتل (عليه السلام) في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا وصبروا في جنب ا، فجزاهم ا أحسن جزاء الصابرين، انه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول ا ومعه الحسين (عليه السلام) ويده على رأسه يقطر دما فيقول: يا رب سل امتي فيم قتلوا ولدي " (4). 3 - قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا عمي (5) قال: " لما خفنا أيام الحجاج (6) خرج نفر منا من الكوفة مشردين (7) وخرجت معهم، فصرنا إلى كربلاء وليس بها موضع نسكنه، فبينا كوخا على شاطئ الفرات وقلنا: نأوي إليه، فبينا نحن فيه إذ جاءنا رجل غريب، فقال: أصير معكم في هذا الكوخ الليلة فإني عابر سبيل، فأجبناه وقلنا: غريب منقطع به، فلما غربت الشمس وأظلم الليل أشعلنا - وكنا نشعل بالنفط -، ثم جلسنا نتذاكر أمر الحسين ومصيبته

_____ (1 و 2 و 3) من الأمالي. (4) رواه الشيخ في أماليه 1: 163. (5) في الاصل: عمر. (6) في الأمالي: الحج. (7) في الأمالي: مستترين، أقول: شرده: طرده ونفره. (*) _____